

[51 من 59] شرح مجموعة الحديث على أبواب الفقه لمعالي

الشيخ صالح الفوزان - فقه - مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. كتاب الحديث للإمام محمد ابن عبد الوهاب يرحمه الله. يشرحه ويعلق عليه معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00
عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء. الحلقة الخامسة عشرة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات -

00:00:20

المستمعون والمستمعات الكرام مستمعي اذاعة نداء الاسلام. الى هذه الحلقة الخامسة عشرة من سلسلة دروسنا ومجالسنا في شرح كتاب الحديث محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى والذي يتفضل بشرحه وبيانه والتعليق عليه معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء الذي - 00:00:40

نرحب به في مطلع هذا اللقاء فاهلا ومرحبا بكم معالي الشيخ. حياكم الله. حياكم الله معالي الشيخ اه كنا قد توقفنا عند كتاب الوضوء اذ قال آا الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - 00:01:03

وعن عمرو بن عبسة قال قلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه. قال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر الا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه. ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الا - 00:01:19

خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء. ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا يديه من انامله مع الماء. ثم يمسح رأسه الا خرت خطايا رأسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرت خطايا رجليه من انامله مع - 00:01:45

الماء عن عمرو بن عبسة قال قلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:02:15

هذا عمرو بن عبسة رضي الله عنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الاسلام وعما بعثه الله به ومن جملة ذلك انه سأله عن الوضوء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:36

نعم ما منكم رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر الا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه نعم يقرب وضوءه بمعنى انه يقرب الاناء الذي يتوضأ منه ليسهل عليه تناول الماء وان كان يغتسل من بركة او من - 00:02:58

او من نهر او من ساقية فانه يغترف يغترف مما فيه الماء او ما يجري فيه الماء يغترف منه اغترافا وفيه ان المضمضة والاستنشاق داخلان في غسل الوجه لان داخل الانف وداخل الفم - 00:03:28

لهما حكم الظاهر فهما من من الفم من الوجه وذلك بان يتمضمض في الفم بمعنى انه يدخل الماء الى فمه ويخضخضه فيه حتى يتبلغ جميعه داخل الفم ثم ينثره ينثر الماء - 00:03:56

الذي تمضمض به وكذلك يستنشق بمعنى انه يجذب الماء الى داخل انفه بالنفس ثم ينثره وجاء في انه يتمضمض باليد اليمنى يستنشق باليد اليمنى بمعنى انه يأخذ الغرفة فيتمضمض بيده اليمنى ثم يتمضمض منها - 00:04:20

ويستنشق منها ثم ينثر قال ما اه من فمه الذي تمضمض به وينثر الماء الذي استنشقه في انفه باليد اليسرى نعم. ثم اذا غسل وجهه

كما امره الله الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء - 00:04:50

ثم يكمل غسل وجهه وذلك من منابت شعر الراس المعتاد طولا الى منحدر من اللحيين والذقن هذا طوله ومن الاذن الى الاذن عرضا هذا هو الوجه الذي امر الله بغسله - 00:05:15

والسنة ان يغسله ثلاث مرات والمجزي ان يغسله مرة واحدة باللغة على جميعه وفيه فضل الوضوء وان خطاياها تتساقط مع اخر اه قطر الماء مع الماء او مع اخر قطر الماء. وفيه ان اللحية - 00:05:43

اللحية المسترسلة انها من الوجه فيغسلها ولو طالت ولو كبرت لانها من الوجه فان كانت اللحية كثيفة تغطي ما ورائها من الجلد فانه يكتفى بغسل ظاهرها ويخلل باطنها هذا السنة التخليل سنة - 00:06:11

والا فالواجب ان يغسل ظاهرة اللحية الكثيفة واما اللحية الخفيفة التي يرى من ورائها الجلد فهذه لابد ان يعركها بالماء ليتبلغ الماء الى ظاهرها وباطنها. لانها من من الوجه نعم ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا يديه من انامله مع الماء - 00:06:37

قوله تعالى زهوا ايديكم الى المرافق والا بمعنى مع هنا يعني مع المرافق لان النبي صلى الله عليه وسلم لما غسل يديه ادار الماء على مرفقيه فدل على ان قوله الى المرافق يعني مع المرافق - 00:07:06

وهذا كقوله تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم يعني مع اموالكم نهى عن اكل اموال اليتامى مع اموال اوليائهم نعم ثم يمسح رأسه الا خرت خطايا رأسه من اطراف شعره مع الماء - 00:07:29

هذا من آآ من فروض الوضوء مسح الراس من فروض الوضوء بمعنى انه يضع كفيه مبلولتين بالماء على مقدم رأسه ويمرهما الى قفاه ثم يردهما الى المكان الذي بدأ منه - 00:07:53

مرة واحدة وفيه انها تتساقط السيئات مع اخر قطر الماء اذا مسح رأسه نعم ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرت خطايا رجليه من انامله مع الماء وفي هذا الحديث الترتيب بين اعضاء - 00:08:15

بين اعضاء الوضوء لانه اتى بتم يغسل وجهه ثم يديه ثم يمسح رأسه ثم يغسل رجليه ففيه ان ترتيب الاعضاء على هذا النمط من فروض الوضوء فلو انه لم يرتب - 00:08:40

لم يصح وضوءه وفيه فضل الوضوء وانه تتساقط السيئات مع اخر قطر الماء من كل عضو يغسله نعم احسن الله اليكم في سؤال عمرو رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:03

هل هي مشروعية السؤال لمن جهل او التعرف على الشعائر هذا كما ذكرنا ان فيه الرجوع الى اهل العلم بمسائل الدين والتعلم على العلماء وسؤال العلماء قال جل وعلا فاسألوا اهل الذكر - 00:09:20

ان كنتم لا تعلمون وان الانسان لا يكتفي بمطالعة وحفظه لان بعضهم يحفظ ويظن النصارى عالما بحفظه وهو لا يفقه ما يحفظ وهذا لا يمكن الا بالتعلم على العلماء تفقه على العلماء - 00:09:37

والجلوس بين ايديهم ولا يكتفى بقراءة الكتب ولو قرأ الف كتاب او حفظ مئة الف كتاب ما يكفي هذا عن الجلوس الى اهل العلم نعم احسن الله اليكم وعن جابر في حجة النبي صلى الله عليه وسلم ابدأوا بما بدأ الله به - 00:10:00

نعم النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد الصفا لما صعد الصفا اراد السعي وصائد الصفا قال ابدأوا او في رواية ابدأوا بما بدأ الله به لان الله جل وعلا قال ان الصفا والمروة - 00:10:27

من شعائر الله فدل على انه اذا اراد السعي يبدأ من الصفاء الى المروة وبهذا يتم له شوط ثم يعود من المروة الى الصفا فيتم له الشوط الثاني وهكذا حتى يكمل سبعة - 00:10:49

اشواط كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على ان ما بدأ الله به في الذكر يبدأ به بالفعل. نعم. احسن الله اليكم وفي حديث اسامة فجعلت اصب عليه الماء ويتوضأ - 00:11:10

وهذا فيه دليل على جواز خدمته للعلم او مشروعية واستحباب خدمة اهل العلم فهذا الصحابي كان يصب الماء ماء الوضوء على رسول الله صلى الله عليه وسلم ففيه اعانة اهل الفضل - 00:11:30

وخدمتهم في الوضوء وغيره مما يحتاجون اليه. نعم وعن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله - [00:11:49](#)

الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء نعم هذا فيه فضل الوضوء وانه اذا اسبغه يعنيه اكملة على الوجه الذي امر الله به بحيث لا يبقى شيء لم يصل اليه الماء من اعضائه - [00:12:16](#)

فاذا اكملة فانه يستحب له ان يقول اشهد ان لا اله الا الله له لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين والحكمة في ذلك انه يجمع بين الطهارة - [00:12:40](#)

الطهارة من الحدث بالوضوء واه وكذلك بالاعتسال اذا كان من حدث اكبر والطهارة من الشرك وذلك بالشهادتين بعد الطهارة اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا - [00:13:06](#)

عبده ورسوله اهذا فيه الجمع بين الطهارة الحسية بالوضوء والاعتسال طهارة المعنوية من الشرك وفيه ان فظل الوضوء وانها تفتح له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء فهذا فيه فضل طهارة بالوضوء - [00:13:30](#)

او الاعتسال من الحدثين الاصغر والاكبر وفيه ان ابواب الجنة ثمانية ولم يرد آآ يعني ذكر ابواب عدد ابواب الجنة في القرآن وانما ورد بالسنة قال انها ثمانية واما النار والعياذ بالله فقد ورد عدد ابوابها في القرآن - [00:14:01](#)

قال جل وعلا لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم يدخل من ايها شاء وكلها من اي باب دخل في الجنة فانه سعيد لا تفاضل لا تفاضل بينها لانها كلها تؤدي الى الجنة - [00:14:30](#)

اه نعم احسن الله اليكم وزاد الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين زاد آآ الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله في سننه في رواية الحديث انه يقول بعدما يأتي بالشهادتين - [00:14:56](#)

يقول اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين يكمل بها هذا الدعاء العظيم بعد ان يفرغ من الطهارة نعم رواه احمد وابو داود وفي بعض رواياته فاحسن الوضوء. ثم رفع نظره الى السماء - [00:15:16](#)

تنى الوضوء يعني اكملة والاحسان هو الاتمام الاحسان هو الاتمام اتمام الشيء على الوجه المطلوب هذا هو الاحسان وانها تفتح له ابواب الجنة الثمانية وفيه انه ينظر الى السماء يعني يستحب له ان ينظر الى السماء - [00:15:41](#)

بعدما يفرغ من الوضوء ينظر الى السماء ويقول هذا الدعاء اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين - [00:16:12](#)

وهذا فيه دلالة على علو الله على حرشه وفوق سماواته لانه نظر الى السماء يخاطب الله سبحانه وتعالى فهذا من ادلة علو الله على عرشه فوق سماواته سبحانه نعم وعن ابي سعيد قال من توضأ ففرغ من وضوئه وقال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله - [00:16:33](#)

الا انت استغفرك واتوب اليك. طبع عليه طابع ثم رفعت تحت العرش فلا تكسر الى يوم القيامة نعم هذا فيه زيادة انه نعم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك - [00:17:02](#)

ثم يأتي بالشهادتين وسبحانك اللهم اي انزهك لان التسبيح هو التنزيه اينزهك عما لا يليق بك وبحمدك اي يحمده ربه ان وفقه الى ان يسبحه. يعني سبحتك بحمدك والثناء عليك - [00:17:26](#)

نعم اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. استغفرك اللهم والشهادتان مرة يقول استغفرك واتوب اليك فيجمع ايضا بين الطهارة الحسية والطهارة من الذنوب بالاستغفار طهارة من الذنوب تكون بالاستغفار والتوبة - [00:17:50](#)

طهر من الحدثين تكون باستعمال الماء في المواضع التي امر الله باستعماله فيها. نعم. طبع عليه طابع ثم رفعت العرش طبع عليه طابا يعني ختم بخاتم لا يطلع عليه احد - [00:18:11](#)

الى يوم القيامة ثم يفتح يوم القيامة فهذا فيه حفظ هذا العمل لصاحبه وانه يوم القيامة يلقي ما عمله ومن ذلك هذا ان هذا الدعاء الذي قاله بعد كمال الطهارة. نعم. احسن الله اليكم معالي الشيخ وظعف ماثبتكم. الى هنا نأتي الى ختام هذا الدرس - [00:18:29](#)

جلسة دروسنا ومجالسنا في شرح كتاب الحديث الامام محمد بن عبد الوهاب. نلتقي في الدرس القادم ان شاء الله - 00:18:54